

زاد المسير في علم التفسير

وما رمت الدخول عليه حتى ... حلت محل العبد الذليل ... وأغصت الجفون على قذاها ... وصنت النفس عن قال وقيل

يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلولوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم .

قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون في سبب نزولها قولان أحدهما أنها نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري وكان له مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى من ننفق فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس والثاني أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن لي دينار فقال أنفقه على نفسك فقال إن لي دينارين فقال أنفقها على أهلك فقال إن لي ثلاثة فقال أنفقها على خادمك فقال إن لي أربعة فقال أنفقها على والديك فقال إن لي خمسة فقال لأنفقها على قرابتك فقال إن لي ستة فقال أنفقها في سبيل الله وهو أحسنها فنزلت هذه الآية رواه عطاء عن ابن عباس .

قال الزجاج ماذا في اللغة على ضربين أحدهما أن تكون ذا بمعنى الذي و ينفقون صلته فيكون المعنى يسألونك أي شيء الذي ينفقون والثاني أن تكون ما مع ذا اسما واحدا فيكون المعنى يسألونك أي شيء ينفقون قال وكأ أنهم سألوا على من ينبغي أن يفضلوا وما وجه الذي ينفقون لأنهم يعلمون ما المنفق